

## تعليم النحو بكتاب النحو الواضح في البرنامج الإضافي لتعليم اللغة

### العربية تابع لإذاعة صوت الإيمان سورابايا

Nur Cholis Agus Santoso  
STAI Ali bin Abi Thalib Surabaya  
elcholis88@gmail.com

#### Abstraksi

Nahwu merupakan salah satu cabang dari ilmu bahasa Arab, nahwu berfungsi untuk menjaga pembelajar atau penutur bahasa Arab dari kesalahan berbahasa yang biasa disebut dengan *lahn*, penyusunan ilmu nahwu sendiri dilatar belakang adanya *lahn* yang dilakukan oleh beberapa orang Arab, setelah itu berkembanglah ilmu nahwu baik dari sisi penyusunan buku hingga metode pengajarannya. Diantara buku yang dijadikan pedoman untuk pembelajaran ilmu nahwu di Indonesia adalah buku *al Nahwu al Wādhīh*, buku ini di dalam penyusunannya menggunakan metode *istiqrāiyyah* dengan memaparkan contoh-contoh yang berkaitan dengan kaidah kemudian ditarik kesimpulan tentang kaidah yang dibahas, makalah ini akan menerangkan penerapan pembelajaran kitab *al nahwu al Wādhīh* di kursus bahasa Arab al Iman cabang Babatan Surabaya data-data yang digunakan dalam penelitian ini diambil dengan cara observasi, kemudian dianalisa dengan menggunakan metode reduksi data. Setelah penganalisan ditemukan bahwa pembelajaran kitab *al Nahwu al Wādhīh* di kursus bahasa Arab al Iman bertujuan untuk memberikan murid kemampuan membaca kitab Arab tanpa harakat, kemudian ada tiga metode yang digunakan yaitu: *istiqrāiyyah*, *taḥlīl al Jumlah* dan metode *al 'Irāb*.

**Kata kunci:** Pembelajaran, Nahwu, Kitab *al Nahwu al Wādhīh*

## المقدمة

النحو من فروع علم اللغة العربية، للنحو وظيفة مهمة وهي صيانة الكلام من اللحن، وإذا نظرنا إلى تاريخ النحو وجدنا أن النحو وضع لأول مرة بوقوع اللحن في بعض أبناء المسلمين، وبعد ذلك تطور النحو تأليفاً وتعليماً حتى اكتشفت الطرق المتعددة في تعليمه. في هذه الأوقات المتأخرة، زاد إقبال المسلمين الإندونيسيين في تعلم اللغة العربية عامة، ومسلمي سورابايا خاصة، ونشأت البرامج التعليمية للغة العربية فيها منها البرنامج التعليمي الذي نظمته صوت الإيمان.

علم ذاك البرنامج بعض علم اللغة العربية منها النحو، والصرف وقبل ذلك علم أبناء المسلمين مهارة الكلام، وهذه المهارة أصبحت سلم لارتقاء إلى المرحلة التالية وهي مرحلة القواعد النحوية. أما المقررة النحوية المستعملة فهي كتاب النحو الواضح الذي يتكون من ثلاثة الأجزاء.

### أ- تعريف النحو

النحو فن من فنون اللغة العربية، وهو في اللغة بمنعنى الجهة أو المثل. وأما الاصطلاح فالنحو بمنعنى القواعد التي يعرف بها وظيفة كل كلمة داخل الجملة، وضبط أواخر الكلمات، وكيفية إعرابها.<sup>١</sup>

١ فؤاد نعمة، ملخص قواعد اللغة العربية، (دمشق: دار الحكمة) ١٧

## ب- طريقة تعليم النحو

إذا تأملنا ونظرنا إلى الكتب النحوية الموجودة فنجد أن للنحو ثلاث الطرق التعليمية، والبيان لكل منها فيما يلي:

### ١ - الطريقة التطبيقية أو القياسية

الطريقة التطبيقية هي أقدم الطرق الثلاث وهي أكثر استعمالاً عند تدريس النحو في الإندونيسيا. ولهذه الطريقة ثلاث خطوات: يستهل المدرسون الدرس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام، ثم يوضحون هذه القاعدة بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب ذلك التطبيق على القاعدة.<sup>٢</sup>

والأساس الذي تقوم عليه القاعدة فهو عملية القياس حيث ينتقل الفكر فيها من الحقائق العامة إلى الحقائق الجزئية.<sup>٣</sup> ولما كانت الجزئيات قد لا تنطوي كلها تحت القاعدة العامة - وهذا غالباً ما يحدث - فقد أدى هذا إلى الحذف والتقدير والتأويل،

---

٢ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: دار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢)، ٢٠٨.

٣ نفس المرجع ٢٠٨

واختلاف الآراء في المسألة الواحدة.<sup>٤</sup> وكذلك أن هذه الطريقة تستهدف واستظهارها باعتبارها غاية في ذاتها وليست وسيلة.<sup>٥</sup>

## ٢ - الطريقة الاستقرائية أو الاستنباطية

إن الطريقة الاستقرائية لم تكن معروفة في تعليم القواعد العربية من قبل؛ لأن هذه الطريقة نشأت في أوروبا، وهي فكرة من فريدك هربارت.<sup>٦</sup> حيث رأى فريدك هربارت أن الطفل لما جاء إلى المدرسة فهو مزود بثروة فكرية، فعن طريقها يتعلم الطفل الحقائق الجديدة. وأن خبراته السابقة تساعده على فهم المشكلات والحقائق الجديدة.<sup>٧</sup> ثم يؤثر ويتقل هذا الفكر إلى طرق تدريس المواد التعليمية الأخرى منها القواعد العربية.

في هذه الطريقة رتب فريدك هربارت الدرس إلى عدة نقاط يسميها فريدك هربارت " خطوات التدريس ". وتشتمل هذه الخطوات على المقدمة أو التمهيد، العرض، الربط، القاعدة أو الاستنباط أو التطبيق.<sup>٨</sup>

---

٤ علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢)، ٢٩٨.

٥ نفس المرجع ٢٩٨

٦ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ٢٠٩.

٧ أساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٥٣.

٨ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ٢١٠

### ٣ - الطريقة المعدلة "النص الأدبي"

الطريقة الثالثة في تعليم القواعد العربية هي طريقة النص، لهذه الطريقة أسماء منها الطريقة بأسلوب السياق المتصل أو الطريقة المعدل عن الاستقرائية. ولهذه الطريقة أساسان أحدهما لغوي والآخر تربوي. أما الأساس اللغوي فينطلق من كون اللغة ظاهرة كلية ممتازة عناصرها من صوت وصرف وتركيب ودلالة. وأما الأساس التربوي فمؤداه أن أصدق أنواع التعلم ما تفاعل فيه المتعلم من خبرة كلية مباشرة ذات معنى لديه وذات مغزى عنده.<sup>٩</sup> وتكون هذه الطريقة بعرض نص متكامل يناقشه المدرس مع التلاميذ لدراسة ما تضمنه من الظاهرة النحوية من خلال جملة وتراكيبه.... وقد يؤخذ عليها أن النص قد يكون طويلا بحيث تستغرق مناقشة معاينة والإلمام به معظم وقت الدرس، لذلك يجب عند اتباع هذه الطريقة اختيار نص قصير خال من التكلف مع اتصاله بحياة التلميذ وارتباطه بخبراتهم، ومن الكتب المؤلفة على مقتضى هذه الطريقة كتب "النحو" للمرحوم الأستاذ محمد برانق

---

٩ أساليب الحديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، (عمان: دار الشروق، ٢٠٠٤)، ٧١.

وزملائه.<sup>١٠</sup> وكذلك كتاب النحو من سلسلة تعليم اللغة العربية التي أصدرته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

#### ٤ - أهداف تعليم النحو

كما هو المعلوم أنه لا بد لعملية التعليم هدف، ومن هذا الهدف وضع الأستاذ المواد التعليمية، لأنها أداة للوصول إلى الهدف. وأما الهدف من تعليم النحو فهو صيانة اللسان من الخطأ<sup>١١</sup>، ونقل محمد صالح سمك كلام الجاحظ حيث قال: وأما النحو فلا تشغل قلب الصبي به إلا بمقدار ما يؤديه إلى السلامة من فاحشة اللحن، ومن مقدار جهل العوام في كتاب إن كتبه، وشعر إن أنشده وشيء إن وصفه<sup>١٢</sup>.

نظرية تعليم اللغة العربية الحادثة ترى أن اللغة هي الكلام وغرض تعليم اللغة هو الكلام يعني أن يتكمن الطلاب على الكلام باللغة العربية، ولهذا كان تعليم النحو عند هذه النظرية لا يكون لبا ولا يأخذ مكانا وإنما تعليم النحو عندها بقدر حاجة الطلاب لتقويم ألسنتهم.

---

١٠ محمد صالح سمك، فن التدريس التربوية اللغوية، ٥٢٩.

١١ محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة السنية، (الرياض: دار السلام)، ٤.

١٢ محمد صالح سمك، فن التدريس للتربية العربية وانطباعاتها المسلكية وأنماطها العملية،

(القاهرة: دار الفكر العربي) ٥١٦

## ت - تعليم كتاب النحو الواضح

### تطبيق تعليم كتاب النحو الواضح

إن علم النحو ليس من أوائل علم اللغة العربية الذي ينبغي أن يدرس، لأن النحو من حيث عناصر اللغة يأتي بعد تعليم الصوت والمفردة، فعناصر اللغة ثلاثة وهي الصوت والمفردة والتراكيب.<sup>13</sup> والذي يجري في البرنامج التعليمي للغة العربية التي تنظمه إذاعة صوت الإيمان أن مادة النحو يبدأ أن يدرس في المستوى الثاني بعد تمام تدريس كتاب العربية بين يديك المجلد الأول، ومن المعلوم أن هذا الكتاب يهتم بتدريس عناصر اللغة الثلاث ومهارات اللغة الأربع.

كتاب النحو الواضح من الكتب التعليمية في مادة النحو، هذا الكتاب رتب على النظرية الوظيفية، وعرضت المباحث فيها بالأساليب الاستقرائية، بدأ المؤلف بسرد الأمثلة ثم البحث ثم استنبات القواعد. وأما تطبيق لذلك في البرنامج لتعليم اللغة فما يلي:

### ١ - طريقة التدريس

---

13 M Soenardi Djiwadono, Tes Bahasa dalam Pengajaran, (Bandung: ITB Bandung, 1996), 3.

إن ما يجب الانتباه إليه بخصوص طرق التدريس ، هو أنه ليست هناك طريقة تدريس أفضل من أخرى، بل هناك مواقف تعليمية تستدعي أن نعتمد طريقة دون أخرى، طريقة تحظى باهتمام التلاميذ و تحقق حاجياتهم العقلية والوجدانية والمهارية.<sup>14</sup>

بناء على هذا، أن مدرس النحو لا يستعمل طريقة فقط، إنما يستعمل الطرق الأخرى، ومن الطرق التي استعمله المدرس هي:

#### أ - الطريقة الاستقرائية

الطريقة الاستقرائية: وتعتمد الطريقة الاستقرائية على أسلوب يُمكن العقل من تتبُّع مسار أجزاء المعرفة وصولاً إلى صورتها الكاملة، باستخدام أسلوب الاستقصاء، وهذا الأسلوب هو أسلوب فلسفي يستند إلى الطريقة الاستقرائية، ومن خلال هذه الطريقة يستثمر المُعلِّم المعلومات القديمة، ويربطها بالمعلومات الجديدة، باستخدام أسلوب التعميم، أو القاعدة، وعلى الطالب أن يكتشفَ المعلومة بنفسه؛ مما ينمي

---

14 Syaiful Mustofa, Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif, (Malang: UIN-MALIKI PRESS, 2011), 13.

قوة التفكير لديه، ويجعله مستقلاً به، كما يشير عنصر التشويق،  
ويُكسبه الثقة بالنفس.

### ب - أسلوب تحليل الجملة

وتعتمد على فهم المعنى، حيث يساعد المعلم الطلاب  
على تحليل النص، مثل: تحليل آية قرآنية، أو حديث نبوي  
شريف، أو قصيدة شعر، أو قول مأثور، أو جملة ما، وهذا  
التحليل يعتمد على فهم المعنى نفسه، وبالتالي يستطيع الطالب  
تحديد موقع الكلمة من الإعراب، ومن ثم استنتاج القاعدة  
النحوية بشكل صحيح، وهذه الطريقة تساعده على تركيب  
الجملة تركيباً سليماً عن طريق التكرار، كما تمنحه المقدرة  
على أن يتذوق النصوص، ويكتب بطريقة خالية من الأخطاء.

### ت - أسلوب إعراب أمثلة العرض

ويتضمن هذا النوع من التدريس عمليات الإعراب  
للكلمات؛ وذلك لأن الإعراب يبين المقصد ويوضح الغاية،  
ويُعتبر مظهراً من مظاهر الدقة في البيان.

هذه الطريقة تكميلاً لطريقة تحليل الجملة، وكثيراً  
استعمل في بعد قراءة القاعدة، ومن أمثلة تطبيق هذه الطريقة أن  
يأمر الأستاذ الطلاب بإعراب الأمثلة، أو قرأ النص ثم أمر

الطلاب بالإعراب. ومن أمثلة نص الكتاب:

" إذا زارك صديق فالقه بالشر، وبالغ في إكرامه واصغ إلى حديثه واجعلنه يشعر كأنه في منزله بين أهله، وإذا أراد الانصراف فشيئعه إلى الباب، واشكرنه على زيارته وارج أن يعود إلى زيارتك في الفرص القريبة"<sup>١٥</sup>

## ٢ - الوسائل

ومن أسباب النجاح في التعليم استعمال وسائل الإيضاح اللائقة، الوسائل الصحيحة هي ما يقرب إلى الفهم هي ما يناسب الطلاب والدرس.

لقد استعمل المدرس الوسائل البسيطة أثناء تدريسه، وهذه الوسائل في الغالب موجودة في الفصل كالقلم والسبورة والورقة وغيرها من الأدوات المدرسية الأخرى.

## ٣ - الهدف

لكل الدرس هدف يراد حصول، الهدف يؤثر في تعيين المواد التعليمية والمدرس، كمن عين أن الهدف من تعليمه القدرة على قراءة القرآن قراءة صحيحة، فيجب عليه أن يعطي

أغلب الحصص الدراسية هي قراءة القرآن والمواد المتعلقة لتحقيق الهدف.

وبعد أن شاوَر بعض الأساتذة الذين يدرسون في البرنامج الإضافي لتعليم اللغة العربية لإذاعة صوت الإيمان وملاحظة عملية التدريس وتطبيقه عرف الباحث أن الهدف من تدريس كتاب النحو الواضح هو القدرة على قراءة الكتاب أو النص العربي دون الحركة.

### الخلاصة

بعد عرض البيانات وتحليلها نعرف أن الطريقة المستعملة لتعليم كتاب النحو الواضح ثلاثة وهي: الطريقة الاستقرائية، طريقة تحليل الجملة وطريقة الإعراب، وأما الوسيلة المستخدمة هي الأودات المدرسية الموجودة في الفصل والهدف من التدريس أن يقدر الطلاب على قراءة النصوص أو الكتب العربية دون الشكل أو الحركات.

### المراجع

#### المراجع العربية

جماعة أهل لعلم. ٢٠٠٤. أساليب الحديث في تدريس قواعد اللغة العربية. عمان: دار الشروق.

- (ال) حميد، محمد محي الدين عبد. دون ذكر سنة الإصدار. *التحفة السنوية بشرح المقدمة السنوية*. الرياض: دار السلام.
- سمك، محمد صالح. دون ذكر سنة الإصدار. *فن التدريس التربوية اللغوية*. (دون ذكر اسم المدينة: دار الفكر العربي
- شحاته، حسن. ٢٠٠٢. *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: دار المصرية البنانية.
- نعمة، فؤاد. دون ذكر سنة الإصدار. *ملخص قواعد اللغة العربية*، دمشق: دار الحكمة
- مدكور، علي أحمد. ٢٠٠٢. *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

### المراجع اللاتينية

- Djiwadono, M Soenardi. 1996. *Tes Bahasa dalam Pengajaran*. Bandung: ITB Bandung.
- Mustofa, Syaiful. 2011. *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab Inovatif*. Malang: UIN-MALIKI PRESS.